التقى أعضاء مجلس النواب في الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام:

الرئيس: برنامجنا عنوانه التنمية والأمن والاستقرار والديمقراطية والحرية

علينا جميعاً أن نقف إلى جانب مصلحة اليمن بعيداً عن تقليد الآخرين

الإعلام الخارجي يسعى لتشويه صورة اليمن وتجربته الديمقراطية من خلال عدم الالتزام بالحيادية في تغطية الأحداث

الوحدة يحميها الشعب ولا مجال لعودة الكهنوت الإمامي والتشطير البغيض

على ممثلي الشعب الاضطلاع بمسئولياتهم في الجانب التشريعي والرقابي وعدم الاستماع للدعايات المرضى وأصحاب المواقف والآراء المزدوجة

البرلمانيون يجددون تأييدهم لمبادرة رئيس الجمهورية للحوار والإصلاحات وتجاوز المخاطر المحدقة بالوطن واستقراره ووحدته

■ صنعاء – سبأ

التقى فخامة الرئيس علي عبدالله صالح –رئيس الجمهورية– أمس بالاخوة أعضاء مجلس النواب في الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام.

حيث جرى مناقشة العديد من القضايا والتطورات على الساحة الوطنية وما يواجهه الوطن من تحديات في ظل حالة الاحتقان وما يواجهه الحوار الوطني من انسداد نتيجة المواقف المتصلبة لأحزاب اللقاء المشترك والرافضة حتى الآن الاستجابة للجهود المبذولة من أجل الحوار ومنها ما ورد في المبادرة الشجاعة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح– رئيس الجمهورية– امام الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى والتي اشتملت على حزمة من الإصلاحات بالاضافة إلى دعوته القوى السياسية للحوار الوطني الجاد والمسؤول وبما يحقق المصلحة الوطنية العليا.

وقد جرى خلال اللقاء نقاش مفتوح تناول كافة القضايا التي تهم الوطن في هذه المرحلة الهامة ودور مجلس النواب وأعضائه كسلطة تشريعية وممثلين للشعب في مواجهة كافة التحديات التي تواجه الوطن وامنه واستقراره ووحدته ومكاسبه.

وقد تحدث عدد من أعضاء مجلس النواب، حيث جددوا تأييدهم ومباركتهم لمبادرة فخامة رئيس الجمهورية والمنطلقة من حرص مسؤول لتجنيب الوطن ويلات الفتنة والصراع وتحقيق الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المنشودة للنهوض بالوطن.. مؤكدين ضرورة تحكيم العقل والمنطق وتغليب المصلحة الوطنية من قبل أحزاب اللقاء المشترك في الاستجابة لدعوات الحوار الوطني الذي من خلاله يمكن معالجة كافة القضايا والتحديات وتجاوز المخاطر التي تحدق بالوطن وامنه واستقراره ووحدته.. مشيرين إلى أن المسؤولية الوطنية تقتضي اليوم من الجميع وضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار ذاتي أو حزبي فالوطن ملك الجميع وهو مسؤولية الجميع.

وشددوا على ضرورة مواصلة الجهود في مجال الإصلاحات الإدارية والمالية ومعالجة أية اختلالات بما يحقق مصلحة الوطن والمواطنين.. مؤكدين وقوفهم إلى جانب الشرعية الدستورية وجهود القيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية من أجل إنجاز كافة المهام الوطنية التي يتطلع إليها أبناء شعبنا.

مشيرين إلى أن المرحلة تستدعي تضافر كافة الجهود الوطنية من أجل مصلحة الوطن وأن هذا هو وقت اظهـــار المواقف المؤيدة والمنحازة للوطن واستقراره والرافضة لكل أشكال الانقلاب على الديمقراطية والشرعية الدستورية.. مؤكدين أن المتخاذلين والمترددين والمهزومين هم من يفرطون في مبادئهم عند أول منعطف ومثل هؤلاء لا يشرف الوطن أو المؤتمر الشعبي العام انتماؤهم إليه.

وشددوا على أهمية الدور الذي ينبغي أن يضطلع به الأخوة أعضاء مجلس النواب سواء تحت قبة البرلمان أو في إطار دوائرهم الانتخابية في التصدي لكافة المخططات والدعوات الهدامة الهادفة إلى إثارة الفتنة وإشعال الحرائق ونشر الفوضى والتخريب والعنف في مجتمعنا..داعين كافة أبناء الوطن إلى التنبه من أصحاب هذه الدعوات وتفويت مخططاتها التآمرية ضد الوطن وأبنائه وضد الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي.

وأكدوا أن شعبنا الذي قدم التضحيات الغالية في الماضي دفاعا عن ثورته ونظامه الجمهوري ووحدته لن يفرط في مكتسباته وفي مقدمتها وحدته المباركة ونهجه الديمقراطية التعددي.

وقالوا:" إذا كان البعض قد اختار اللجوء إلى الشارع بهدف التأزيم والانقلاب على الديمقراطية والشرعية الدستورية، فإننا قد احتكمنا إلى الشعب مصدر كل السلطات وصاحب المصلحة الحقيقية في الديمقراطية والحرية والنهضة والتقدم".

وأضافوا:" نؤكد على أهمية التبادل السلمي للسلطة والانتقال السلس للسلطة عبر صناديق الاقتراع، الذي يجنب الوطن الفتنة والفوضى ويصون الاستقرار والسكينة العامة وكل المكتسبات العظيمة، التي حققها وطننا في ظل راية الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية".

وكان فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قد تحدث في اللقاء. حيث رحب بالإخوة أعضاء مجلس النواب وأطلعهم على التطورات الجارية على الساحة الوطنية.

وقال: "إن شاء الله نخرج من هذا الاجتماع بنتائج مفيدة سواء في مجال التشريع والرقابة ضمن المعطيات الجديدة على الساحة العربية والدولية وبالذات في بلادنا، أو إزاء ما يجري من تداعيات من قبل أحزاب اللقاء المشترك وأصحاب الدعوات الانفصالية وما يسمى بالحوثيين، وأيضا تنظيم القاعدة والهم الأكبر للوطن ألا وهو الهم الاقتصادي".

وأضاف: "نحن سعداء باللقاء مع الكتلة البرلمانية للمؤتمر وهذه الكتلة هي كتلة الأغلبية، التي أثارت وأغضبت وأزعجت كل من لا يؤمن بالحرية والديمقراطية والتعددية السياسية، والذين ينطبق عليهم المثل الشعبي القائل "أشتي لحمي من كبشي وأشتي كبشي يمشي"، فهم يريدون تعددية سياسية ولكن إذا كسب الطرف الآخر الأغلبية يقولون الشعب لا يجب أن يحكم بالأغلبية وإنما بالتوافق، فإذا كان الأمر كذلك وفازوا هم فيعتبرون ذلك تجسيد للديمقراطية ولإرادة الأمة أما إذا فاز غيرهم فتلك ليست إرادة الأمة!!".

وتطرق فخامة الرئيس إلى ما تشهده بعض الدول العربية من تداعيات. وقال: "تتابعون تلك التداعيات، وهي أصبحت الآن تقليداً، فهناك من يشاهدونها عبر القنوات الفضائية ويسعون لتقليد ما جرى في تونس وفي مصر وكذا ما يجري في ليبيا وهي الأسوأ".

وتابع فخامته قائلا: "نحن قلنا الأغلبية تتحمل المسؤولية وبكل الأحوال نضغط عليكم كأغلبية ونقول قدموا بعض التنازلات، واسحبوا بعض القوانين ونخضع لرأي الأقلية عسى أن نصل إلى توافق، فنحن لا نريد أن نفرض رؤى بالأغلبية لكن يمكن أن نصل إلى توافق في مجال التشريع، لكن للأسف الشديد كلما قدمنا تنازلات وبعض الإصلاحات استجابة لرغبتهم سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة يرتفع سقف المطالب وهذا عمل غير ديمقراطي".

وأردف قائلا: "عليهم أن يحترموا رأي الأغلبية ونحن نحترم رأي الأقلية، ومع وجود هذه التداعيات والزخم الإعلامي، فالإدارة الآن في العالم تدار إعلامياً عبر القنوات الفضائية وبالذات في العالم العربي، وهذا يجعلنا نأسف أن مجتمعنا الذي كنا نظن أن ٥٠ عاما بعد الثورة قد خرجنا وشبينا عن الطوق وتعلمنا وتثقفنا، ونحن الذين لم نعرف التعليم أيام الحكم الإمامي والاستعماري، وإنما درسنا أولادنا في عهد الثورة ولدينا حصيلة جيدة جداً من المتعلمين، والمفروض الا نكون مقلدين للآخرين، وأن نبحث أين تكمن مصلحة بلادنا سياسيا وثقافيا واقتصاديا واجتماعيا ".

وقال فخامة الرئيس: " بالنسبة للأشخاص رئيس الدولة سيذهب ورئيس مجلس النواب سيذهب، وتأتي قيادة أخرى ،لكن تكون ديمقراطية سلسة وفي إطار تبادل سلمي للسلطة ليس من خلال الغوغاء والفوضى، وما يجري في عدن أمام اعينكم، يطلقون النار الآن من بيت إلى بيت بغرض اتهام أجهزة الأمن أنها وراء هذه الأحداث وهذا غير صحيح ونحن قررنا في مجلس الدفاع الوطني منع استخدام القوة وبكل الوسائل.. وتلك العناصر هي من قامت بعملية التخريب والحرائق في الشيخ عثمان وفي المنصورة دون أي سبب منطقي وعقلاني، وقامت بنهب مكتب البريد والسطو على مقر المديرية واستهداف مقر الشرطة وجاءت مجموعات تخريبية من عدة مناطق من يافع، من الحبيلين، من الضالع، من بعض مديريات أبين، ودخلوا يعتدون على الممتلكات وعلى الشرطة بغرض إثارة رد فعل".

ومضى فخامته قائلا :" لقد كان حديث حيدر العطاس واضح حول ما يهدف من هذه الفوضى وهو اسقاط النظام خلال اسابيع بحسب مزاعمه، وسيستلم هو النظام وانه جاهز لاستلامه ومن ثم يتجه نحو الفدرالية وبعد ذلك الانفصال، وهذا واضح من كلامه".

وتابع قائلا:"بالنسبة لي كرئيس دولة هذا الكلام ليس غريبا علي وعلى كثير من الناس، فهذا مخططهم الذي يطمحون اليه".

وأشار فخامة الرئيس إلى الأضرار الناجمة عن أعمال الفوضى والتخريب في بعض مديريات محافظة عدن.. وقال: " عدن زيناها بأجمل ما يمكن في خليجي ٢٠، وعناصر التخريب قامت بعمليات التكسير في المعلا وفي التواهي وفي المنصورة وفي حي السعادة، فلماذا كسروا لوحات الإعلانات وأعمدة الكهرباء ماذا عملت لهم؟؟.. فهذا تخريب وحسد وحقد على ما أنجز في المحافظات الجنوبية والشرقية لأنهم عندما حكموا ٢٥ عاما كانوا فاشلين، وهذه ليست دعاية وعندما نقول ذلك ليس مكايدة فنحن لسنا خصوم معهم لكنهم هم خصوم مع الوطن، لأنهم فشلوا في مشروعهم السياسي، الذي خططوا له بالهروب إلى الوحدة من أجل التآمر والانقضاض على السلطة وإحكام القبضة على شمال الوطن ببرنامجهم السياسي المعروف الاشتراكية العلمية وتصفية المشائخ وسحل العلماء وكل من له رأي سياسي مغاير، وتصفية السياسيين الاقتصاديين، وأصحاب رأس المال، كما عملوا في جنوب الوطن".

وأضاف: " لقد هربوا إلى الأمام وجاء مشروعهم الإنفصالي ٩٣ –٩٤م وفشل، رغم أنهم أشعلوا الحرب، وتصدى لها شعبنا وقمنا بمعالجة آثار الحرب وقلنا فلنكن أكبر من الحدث، فأعدنا المتقاعدين من أيام الأنجليز وعالجنا قضايا المنقطعين الذين شاركوا في حرب ٩٤م ورحبنا بهم".

واستطرد قائلا :" هناك قيادات من إخواننا وأبنائنا في الحزب الاشتراكي جروا البلد إلى الحرب وهربوا من داخل الوطن يجرون أذيال الجريمة والعار بلا حياء عن طريق البحر والصحراء والآن هم يظهرون عبر القنوات الفضائية يتحدثون عن الجنوب، ونقول لهم الجنوب لستم أوصياء عليه، فالجنوب يمثله من هم في مجلس النواب والذي في رئاسة الحكومة وفي رئاسة الدولة وفي السلطة المحلية وفي منظمات المجتمع المدني والذي في المؤسسة العسكرية والجهاز الأمني هؤلاء هم الذين يمثلون الآن الجنوب".

وحث فخامة رئيس الجمهورية أعضاء مجلس النواب على الاضطلاع بدورهم في الجانب التشريعي والرقابي بصورة مثلى بدلاً من سماع الدعايات والمرضى من أصحاب المواقف والشرائح المزدوجة .. وقال:" الذين يعتقدون أن عقارب الساعة ستعود إلى الوراء، هذا أبعد عليهم من عين الشمس وأبعد من تخيلاتهم، فشعبنا في الجنوب هو ضامن للوحدة وقائدها، وهؤلاء كاذبون ويحلمون بعودة التشطير مثل الحوثيين الذين يحلمون بعودة الإمامة وكلاهما واهمون واحد يحلم بعودة الإمامة والثاني بعودة التشطير".

واضاف: " الآن في ظل هذه العاصفة التي تمر بالأمة العربية والعالم كله حدث فرز جميل جدا، لأصحاب المواقف المشرفة، وأنكشف من هم الثابتون على المبادئ والشجعان ومن هم أصحاب الشرائح والآراء المزدوجة، والمنتفعون والمستفيدون يظهرون بوجوه مكشرة، لايقدر أن يواجه، لكن الذي عنده موقف ومبدأ يتحدث وهو رافع الرأس، تعالوا نتبارز بالحديث وبالمنطق وقدموا حجتكم، تعالوا عبر قنوات فضائية، وإذا حجتك قوية أطرحها بدلا من أن تطرح شعار رحيل النظام وإذا رحل النظام..ماذا سيحدث بعد ذلك؟. لاتدري! ماذا سيحدث بعد رحيل النظام ؟، أنت تريد تقيم دولة متوكلية في شمال الوطن ونظام شطري (الجنوب العربي) في جنوب الوطن،وهذا أبعد عليك من عين الشمس ".

وتابع فخامته: " أنا تحدثت في مجلس النواب في حرب صيف ٩٤ وقلت أن الوحدة تستحق أن تروى جذورها بمليون شهيد وكان كلامي واضحا، وقلت لكم في مجلس النواب أن هؤلاء المتآمرين سيهربون، جزء منهم عن طريق الصحراء إلى الخليج والسعودية وجزء عبر البحر الأحمر، ولا أقول أنني أتنبأ بالغيب ولكن الذي ليس لديه برنامج توقع له مسبقا هذه النهاية، نحن لدينا برنامج واستراتيجية ثابتة حرية وديمقراطية، أمن واستقرار ووحدة وطنية وتنمية، هذه مبادئ.. وهناك من يردد اسطوانة مشروخة الرئيس سيورث لأبنه وللأسف جاءت من بعض أعضاء الكتلة البرلمانية للمؤتمر عبارة خلع العداد وأنا لم أقل هذا الكلام، انتم شريحة لكم ثلاث دورات في البرلمان وأربع أصبحتم علماء أتحدث معكم على هذا الأساس نحن في منعطف خطير وهناك تداعيات".

وأضاف" ما يدور في العالم الآن هو إعلام يجب أن يظهر كل الشرفاء وكل المخلين عبر وسائل الإعلام، ومحافظة حجة ردت رد قوي بالمسيرات لكن لم يذهب الإعلام يغطي ماذا يفعلون، وذهب باتجاه المعتصمين قرب الجامعة، وليس لدينا مانع في ذلك، لكن حجة حشدت مليون وأمانة العاصمة وصنعاء حشدت مليون وكل المحافظات تخرج في مسيرات، فيما الإعلام الخارجي يركز على قلة قليلة".

وأشار فخامته إلى أن هناك عاصفة في العالم وعاصفة اعلامية وهناك غرفة عمليات لإدارة اجهزة الإعلام .. وقال :" أنا لست مع بقاء الحكام إلى الأبد وأنا واحد من الحكام، فأنا لست مع بقاء أي زعيم أو حاكم إلى الأبد".

وأضاف :" أنا لي خطاب في التسعينات وقلت المثل الشعبي "إذا حلق ابن عمك بليت".. فلماذا قلته؟ قلته للتأكيد على ضرورة ترسيخ النهج الديمقراطي وإشاعة الديمقراطية في العالم والوطن العربي".

وأردف قائلا :" كما قلت علينا أن نحلق قبل أن يحلق لنا الآخرون .. وأن نصلح أنفسنا قبل أن يصلحنا الآخرون، ولكن هذه المقولة لم تعد تنفع الآن، فهناك موجة بدأت في تونس ثم انتقلت إلى مصر وليبيا والجزائر ثم البحرين والأردن واليمن ثم موريتانيا وأصبحت كأنها موضة ".

واستطرد قائلا :"هذه أمتنا العربية، نعلق عليها الآمال الكبيرة، ونثق أن لدينا قيادات سياسية ومثقفين وعسكريين واقتصاديين يدركون مصلحة وطنهم، ومأهو الشيء الأنفع لمصلحة وطنهم، وليس تقليد ما يجري في بلدان أخرى".

وأشاد فخامته بالنجاحات التي حققها البرلمان اليمني، والتطور الذي شهده أداؤه التشريعي والرقابي خلال العقدين الماضيين في إطار التجربة الديمقراطية اليمنية.. وقال :" لدينا تجربة برلمانية جميلة وتطورت على مدى أكثر من ثلاث دورات انتخابية، وأصبح لدى أعضاء البرلمان خبرة طويلة في النقاش بطريقة ديمقراطية وممارسة مهامهم بصورة مثلى".

وحث فخامة الرئيس هيئة الرئاسة والكتل البرلمانية وكل الأعضاء أن يشكلوا كتلة برلمانية وتكون لهم رئاسة، وإذا هناك رأي ورأي آخر علينا أن نتقبله بصدر رحب، ونتشاور لما فيه مصلحة بلادنا، وليس مصلحة أعضاء برلمان أو حكومة أو رئيس الجمهورية، وإنما لما فيه مصلحة البلد وخدمة المصلحة الوطنية العليا ".

ومضى قائلا :" لاشك أن هناك طابور خامس، لكن كم هم؟ وأين يتواجدون؟ .. وعلينا أن نجسد أننا شبينا عن الطوق، فأنا رجل لي ثقافتي ولي أجندتي ولي معلوماتي، ولست مأجوراً بـ٢٠٠ ألف أو ٣٠٠ ألف ترشيني بها لأصوت لك، فهذا شيء معيب".. وقال :" ينبغي أن نكون على قلب رجل واحد وعصبة واحدة وموقف واحد لمواجهة كافة التحديات".

وأشار فخامته إلى أن هناك هجمة إعلامية مغرضة وستستمر، ولكن يجب أن لاتخيفنا. مبينا أن بعض وسائل الإعلام الخارجية التي تتبنى تلك الحملة لاتغطي بحيادية وقائع الأحداث الجارية في اليمن.

وقال:" مثلا خرجت يوم الجمعة الماضية في العاصمة صنعاء مسيرة يقدر عدد المشاركين فيها مابين مليون و٢٠٠ الف إلى مليون و٣٠٠ الف من المؤيدين لمبادرة رئيس الجمهورية وللحوار والأمن والاستقرار ورفض الفوضى والفتن والعنف، فيما خرج الطرف الآخر بمظاهرة لاتقلل من شأنها يقدر المشاركون فيها مابين ٨ إلى ١٠ آلاف، لكن الإعلام الخارجي لم يغط بحيادية ليبرز الفارق".

وأردف قائلاً:" الإعلام الخارجي يريد أن يشوه صورة اليمن، وهذا حقد على تجربتنا الديمقراطية وحقد على تضامننا، دون أن يهمه أية مخاطر تترتب على انزلاق شعبنا نحو الفوضى، فشعبنا شعب مسلح".

واستطرد:" هذه زوبعة تحتاج إلى صمود أعضائنا، وإلى رباطة جأش ومعنويات عالية للتصدي للدعايات الفارغة والمغرضة".

وتطرق فخامته إلى الأهداف المغرضة للعاصفة الإعلامية الدولية. وقال:" لقد رحل رأس السلطة في تونس بن علي وانتهت الأمور في تونس ولايريدون الصف الأول والصف الثاني والصف الثالث من القيادة، وكذلك الأمر في مصر، انتهى الصف الأول، ويريدون الآن الصف الثاني والثالث".

وأشار إلى أهمية هذا الاجتماع لتدارس التطورات على الساحة الوطنية وبلورة رؤية مشتركة بمايسهم في تقوية وحدة الصف ورباطة الجأش وتوحيد الكلمة. وقال :" إن شاء الله ستنتهي العاصفة أمام صمود شعبنا والتفافه، لأنه يعلم أننا لسنا متمسكين بالسلطة".

حضر اللقاء رئيس مجلس النواب يحيى علي الراعي، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور.

الثورة
يومية سياسية جامعة
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر
الإدارة العامة : صنعاء – شارع المطار
نائب رئيس التحرير: ياسين المسعودي
مدير التحرير: عبدالرحمن بجاش
نائبا مدير التحرير: محمد عبدالماجد العريقي، ابراهيم المعلمي
سكرتير التحرير: جمال فاضل
الإدارة العامة: 321528/32/33 فاكس: 332505-334914 ص.ب: 1475-2195
المبيعات: 274039 فاكس: 270064 الإعلانات: 274038 فاكس: 274035
التوزيع والاشتراكات: 274037 الإدارة التجارية: 274036 فاكس: 480680
الفروع: عدن: 231783 فاكس: 233354 تعز : 220800 فاكس: 220900
الحديدة: 245842 فاكس: 211537 حضرموت: 303930 فاكس: 303931 إب: تلفاكس: 400251
المنارة: تلفاكس: 431372 ابين: تلفاكس: 602096 عمران: تلفاكس: 613388
www.althawra.net
al-thawrah@y.net.ye
althawrah99@gmail.com